[63] أصبح وهو على الله ساخط، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتضعضع له (1) ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار من هذه الامة فهو من اتخذ آيات الله هزوا ولعبا. أربع إلى جنبهن أربع: من ملك استأثر، ومن لم يستشر يندم، كما تدين تدان، والفقر الموت الاكبر، فقيل له: الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال: الفقر من الدين. يا علي كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين: عين سهرت في سبيل الله (2) وعين غضت عن محارم الله، وعين فاضت من خشية الله (3). يا علي طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي علي ذنب لم يطلع على ذلك الذنب أحد غير الله. يا علي ثلاث موبقات وثلاث منجيات: فأما الموبقات فهوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وخوف الله في السر والعلانية كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فانه يراك. يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس. يا علي ثلاث يقبح فيهن الصدق: النميمة، وإخبار الرجل عن أهله بما يكره وترسك الرجل عن الخير (4). يا علي أربع يذهبن ضلالا: الاكل بعد الشبع، والسراج في القمر، والزرع في الارض السبخة، والصنيعة عند غير أهلها. يا علي أربع أسرع شئ عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافاك بالاحسان إساءة

---

(1) تضعضع له أي ذل وخضع، وانما ذلك إذا كان خضوعه له لغناه. (2) سهر - كفرح - أي بات ولم ينم ليلا أي تركت النوم زائدا عن العادة. (3) أي سال دمعها بكثرة. (4) في المصدر " وتكذيبك الرجل عن الخير ".